بسم الله الرحمن الرحيم

بيان السودان أمام الـــــــــــــــــدورة (68)

للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية 16-2023/9/20 فيينا

يلقيه (عبر تقنية التسجيل المسبق)، معالي السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي

بروفيسور/ محمد حسن دهب

السيد رئيس المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية؛
المندوب الدائم لكوريا الجنوبية
السيد السفير/ سانق ووك هام (Sang-Wook Ham)

أصحاب الفخامة والمعالي، السيدات والسادة الوزراء، السادة المندوبين الدائمين، السادة رؤساء وأعضاء الوفود،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته؛؛؛

السيد الرئيس

أصالة عن نفسي وإنابة عن وفد بلادي أتقدم إليكم بالتهاني القلبية الصادقة بمناسبة اختياركم لرئاسة هذه الدورة وكلنا ثقة في حكمتكم لقيادة وإدارة مداولات الدورة رقم 68 للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية لتحقيق الغايات المرجوة. كما يمتد شكرنا للسيد السفيرة فيلاوان مانغكلاتانكل المندوبة الدائمة لمملكة تايلاند الشقيقة لدورها الكبير والمقدر في انجاح أعمال الدورة الماضية للمؤتمر العام.

السيد الرئيس

ينعقد مؤتمرنا هذا في وقت تتنامى فيه الإمكانات الهائلة للطاقة الذرية في معالجة التحديات التي تواجه الإنسانية مما يستدعي مضاعفة الجهود لتعزيز التعاون الدولي في الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، ودعم الوكالة لتمكينها من أداء مهامها على الوجه الأكمل لتحقيق شعار الذرة من أجل السلام والتنمية كحقيقة ماثلة على الأرض.

السيد الرئيس

إنابة عن وفد بلادي أتقدم بالشكر الجزيل للوكالة الدولية للطاقة الذرية على دعمها المستمر للسودان رغما عن الظروف الحالية التي تمر بها بلادي وذلك بتعزيز بناء القدرات الوطنية في مجالات الزراعة والصحة والثروة الحيوانية والموارد المائية والتعليم خلال الفترة الماضية مما كان له الأثر الكبير في تحقيق شعار الذرة من أجل السلام والتنمية بغرض المساهمة في تحقيق أهداف الامم المتحدة للتنمية المستدامة.

السيد الرئيس

يؤكد وفد بلادي على الأهمية المتنامية لملف الأمن الغذائي على المستوى الدولي في ظل تحديات التغير المناخي والجفاف والتصحر وتراجع خصوبة التربة وزيادة عدد السكان والهجرة والنمو الحضري والنزاعات المسلحة لذلك يؤكد وفد بلادي علي الدعم اللامحدود لمبادرة السيد المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية (الذرة من أجل الغذاء)، والتي كانت بلادي من أوائل الدول التي عبّرت عن رغبتها في الانضمام لها، انطلاقاً من قناعتنا الراسخة بالدور الكبير للتكنولوجيا والتطبيقات النووية في تسخير إمكانيات بلادي الكبيرة لتحقيق الأمن الغذائي في أفريقيا والوطن العربي، ويدعو وفد بلادي الشركاء لدعم هذه المبادرة المهمة خاصة للدول الأفريقية، وفي هذا الصدد يطيب لي إعلام المؤتمر العام بإنشاء مجموعة أصدقاء الأمن الغذائي بفيينا برئاسة مشتركة بين السودان وإيطاليا، والتي تهدف إلى تعزيز التركيز على هذا الملف الحيوي في المنظمات الدولية بفيينا وعلى رأسها الوكالة الدولية للطاقة الذرية وحشد الموارد لهذا الملف المحوري، وتعزيز التعاون والشراكات بين كافة أصحاب المصلحة للمساهمة في تحقيق أحد الأهداف الرئيسة للتنمية المستدامة. ويطيب لي الإشادة بإقامة منتدى علي عن الأمن الغذائي على هامش أعمال هذا المؤتمر.

السيد الرئيس

ما زالت بلادي تعاني من ويلات الحرب مع مليشيا الدعم السريع والتي أعاقت مشاركة بعض الخبراء السودانيين في مختلف الفعاليات التي نظمتها الوكالة في الفترة الماضية، ونشكر للوكالة الدولية للطاقة الذرية دعمها لمشاركة الخبراء السودانيين وذلك ضماناً لمواكبة خبراء بلادي للتطورات العلمية والعملية في هذه المجالات الهامة، ونتطلع لمنح السودان مزيداً من الفرص في الفعاليات المقبلة، كما أن تأثر البنية التحتية لكافة المؤسسات الوطنية يتطلب تضافر الجهود المختلفة لإعادة تعميرها، وتعوّل بلادي على دعم ورعاية الوكالة الدولية للطاقة الذرية والشركاء من المجتمع الدولي.

السيد الرئيس

يتقدم وفد بلادي بالشكر والعرفان للوكالة الدولية للطاقة الذرية على تضمين السودان ضمن الدول المرشحة للاستفادة من مبادرة أشعة الامل، ونجدد التأكيد على استعداد حكومة السودان للإيفاء بكافة الالتزامات المتفق عليها.

تشيد بلادي بالتقدم المحرز في تنفيذ جهود الوكالة الدولية للطاقة الذرية لمكافحة تلوث مياه البحار والمحيطات بالنفايات البلاستيكية والتي تتم عبر مبادرة (نيوتيك بلاستيكس) وحيث أن بلادي من الدول المشاطئة للبحر الأحمر فإنها تتطلع للتعاون مع الوكالة في الحد من مخاطر هذه التلوث للحفاظ على بيئة البحر الأحمر خالية من الملوثات البلاستيكية وحماية للحياة البحرية من مخاطر التلوث. ولابد من الإشادة باستمرار دعم الوكالة في تعزيز البنية التحتية لمعامل البحوث البيطرية والمعمل القومي للصحة العامة ضمن مبادرة المدير العام للوكالة (زودياك) مما كان له الأثر الأكبر في الحد من خطر فيروس كورونا.

السيد الرئيس

السيدات والسادة

في الإطار التشريعي والرقابي يواصل الجهاز الوطني للرقابة النووية والاشعاعية مراجعة ونشر بعض السياسات واللوائح المطلوبة لتحقيق أهدافه الموكلة له حسب القانون والداعمة للعمل الرقابي بالسودان. وقد تم تحديث نظام معلومات إدارة الأمان الإشعاعي للأجهزة الرقابية مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وفي الإطار التشريعي أيضاً وبعد انضمام السودان لبرتوكول الكميات الصغيرة المعدل يؤكد الجهاز على الإيفاء بكافة متطلبات هذا البرتوكول.

وفي إطار التنسيق الوطني للاستعداد والاستجابة للطوارئ يتواصل عمل اللجنة الفنية القومية للطوارئ النووية والإشعاعية بمشاركة جميع الجهات ذات الصلة، وهنا لا بد من الإشارة والإشادة بدعم الوكالة لشبكة الرصد الإشعاعي ووصول أجهزة الرصد الإشعاعي والإنذار المبكر الخاصة بالمشروع وأن الترتيبات الخاصة باستلامها قيد الاجراء حالياً.

في مجال الأمن النووي يعمل السودان من خلال خطة السودان المتكاملة للأمن النووي مع استمرار تنفيذها بإشراك جميع أصحاب المصلحة ومراعاة ما تمر به بلادنا الحبيبة من تحديات الحرب وترتيب أولوياته وفقا لهذه الخطة. وفي نفس الإطار وبعد استقبال السودان مهمة الخدمة الاستشارية الدولية للأمن النووي نهاية العام 2022 فقد تسلم رسمياً التقرير الخاص بهذه المهمة والتي حددت بصورة واضحة نقاط القوة والضعف في البنية التحتية للأمن النووي، وسوف يعمل السودان بما تضمنه هذا التقرير من توصيات ومقترحات إيماناً منا بأهميتها في تعزيز الأمن النووي في محاورها الثلاث مع الأخذ في الاعتبار ما أفرزته الظروف الحالية من تحديات.

السيدات والسادة كما تعلمون الظروف الاستثنائية التي يمر به السودان والتي تشكل تهديداً واضحاً لأمن المصادر المشعة نتيجة لاستمرار التمرد على الدولة، وتعمل حكومة السودان مع الجهات المعنية للتأكد من متابعة هذا الأمر حسب الإجراءات المطلوبة في هذه الحالات.

السيد الرئيس

يثمن وفد بلادي الجهود المقدرة لقسم أفريقيا بإدارة التعاون الفني للوكالة الدولية للطاقة الذرية وجهوده المقدرة لتشغيل مراكز علاج الأورام والتي تأثرت بالحرب المفروضة على البلاد، مما أخرجها جميعا عن الخدمة، وكذلك دوره المقدر في تنفيذ مشاريع العون الفني علي المستوى القومي والإقليمي، ويجدد استعداده التام للمشاركة الفاعلة في المشاريع الإقليمية تحت مظلة اتفاقية آفرا، ومشاركة الخبرات والدروس المستفادة تعزيزاً لأواصر العلاقات بين الأطراف المختلفة.

السيد الرئيس

تعمل الجهات المختصة ببلادي على التأكد من عدم تسرب بعض المصادر المشعة نتيجة للتطورات الأخيرة بالبلاد كما يتطلع وفد بلادي لدعم الوكالة والشركاء في هذا الشأن.

السيد الرئيس

يوكد وفد بلادي على أهمية التطبيقات النووية في التصدي لأزمة التغير المناخي وتقليل انبعاث الغازات الدفيئة مما يسهم في الحفاظ على البيئة بصورة ملائمة للأجيال القادمة بزيادة الاعتماد علي مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة بما في ذلك الطاقة النووية ، والتي أثبتت دورها المهم في دفع عجلة التنمية دونما تأثيرات سلبية علي البيئة، الأمر الذي شجع 32 دولة من بينها بلادي لاعتماد الطاقة النووية في مزيجها الوطني للطاقة، ومن هذا المنطلق فإن وفد بلادي يثمن عالياً الجهود الحثيثة التي تبذلها الوكالة في تشجيع الدول الأعضاء للاعتماد علي الطاقة النووية كإحدى مصادر الطاقة النظيفة ونثمن الدور الكبير الذي لعبته الوكالة في دعم برنامج السودان في هذا المجال.

وشكراً السيد الرئيس.....